

%بعد بداية عام قاسية.. أسهم سوق البرمجيات السحابية تقفز 50





قفزت العديد من أسهم سوق البرمجيات السحابية بنسبة 50% من أدنى مستوياتها التي دنت لها مطلع العام الجاري، المتداول في البورصة الأمريكية، وهو سلة تضم قطاع الحوسبة، WisdomTree «وارتفع صندوق» ويسدوم تري بنسبة 26% خلال الأشهر الثلاثة الماضية؛ وذلك مقارنة بمؤشر «إس أند بي» الذي صعد بنسبة أقل بـ9%. ومع ذلك، يبقى أداء مؤشر السحابة ضعيفاً قياساً إلى أداء السوق الأوسع لعام 2022. في الفترة الحالية، ومع وجود بنك الاحتياطي الفيدرالي في خضمّ دورة ارتفاع تاريخية لأسعار الفائدة، وتضخم قارب

أعلى مستوياته منذ 40 عاماً، لا تزال البيانات الكلية غير مواتية للشركات السحابية، خصوصاً بعد الطفرة التي حصلت خلال الوباء عندما كانت الفائدة منخفضة، والمستثمرون يدفعون علاوات كبيرة للنمو مقابل الريح الوفير.

عودة قوية

لكن وعلى الرغم من عمليات بيع الأسهم السحابية بوتيرة مذهلة في النصف الأول من عام 2022، واصلت الشركات التي تقف وراء أسعار الأسهم التقدم، ما يثبت أن الطلب لا يزال قوياً على منتجاتها وخدماتها، وستتفوق هذه الأسهم مرة أخرى مع عودة الثقة. وهذا هو الرهان الذي وضعه بعض المستثمرين خلال الأشهر القليلة الماضية؛ حيث يحاولون الحصول على ما يرون أنه المال السهل. ولا ننسى حصول القطاع السحابي على دفعة إضافية من البيانات الاقتصادية التي تبدو أقل تهديداً مما كانت عليه قبل شهر.

وقال إليوت روبنسون، الشريك في «بيسمر بارتنرز»: «بعض الأشياء السابقة تعود قليلاً، لم نر أساسيات سلة الأعمال هذه تسقط حقاً من الهاوية»، في إشارة إلى قوة سوق السحابة.

التي تساعد أدواتها مطوري البرامج في إدارة GitLab «فعلى سبيل المثال، انخفض سعر سهم شركة «جيتلاب» التعليمات البرمجية، بنسبة 75% في الفترة ما بين نوفمبر/ تشرين الثاني العام الفائت، وإبريل/ نيسان من هذا العام، لكن في يونيو/ حزيران الماضي، تبدلت القصة وسجلت «جيتلاب» نمواً في الإيرادات بنسبة 75% مقارنة بعام 2021، ما حدا بـ «جولدمان ساكس» لترقية السهم لوضع «شراء».

وكتب محللو جولدمان في تقرير وقتها: «على المدى القريب، من المرجح أن تشهد جيتلاب طلباً أكثر ثباتاً لحلول تكنولوجيا المعلومات التقديرية والمعقدة، لأنها تطرح وفورات مهمة في التكاليف وكفاءات تشغيلية». وعليه، تضاعفت في الأشهر الثلاثة الماضية، لتحقيق أكبر مكسب بين الأسهم في صندوق «ويسدوم تري». GitLab أسهم ثاني أكبر مكاسب، بزيادة 81% منذ منتصف Confluent «بدوره حقق مطور برامج معالجة البيانات «كونفلوينت» مايو/ أيار؛ حيث أعلنت الشركة عن نمو بنسبة 58% في الإيرادات للربع الثاني من العام الجاري، مع توقعات بنمو نسبته 46% على الأقل لكامل العام.

التي سجلت نمواً قدره 36%، متجاوزة التقديرات Atlassian «وبعد تقرير «كونفلوينت»، جاء الدور على «أتلاسيان» ومعززة قوة سهم شركة البرمجيات الأسترالية المدرج في ناسداك بنسبة 67% في ثلاثة أشهر. «ولا تزال الأخبار السارة لقطاع الحوسبة السحابية مستمرة، فقد تجاوز مؤخراً صانع برمجيات المطاعم «توست» تقديرات الربع، وقفزت إيراداته 58%، كما رفعت الشركة توجيهاً لعام 2022. فنما السهم بأكثر من 8% يوم Toast الجمعة الفائت، و55% منذ 12 مايو/ أيار.

تفاوت أسواق النمو

لم يكن صعود السحابة عالمياً. وعلى وجه الخصوص، لم تحقق الشركات ذات الانكشاف العميق للمستهلك أداءً جيداً. منصة التجارة الكندية القائمة على السحابة، التي كسبت أقل من 30% Shopify «وهنا تجدر الإشارة إلى «شوبيفاي» في الأشهر الثلاثة الماضية وبعيداً بنحو 77% عن أعلى مستوياتها. ويستخدم تجار التجزئة عبر الإنترنت برنامج شوبيفاي للمساعدة في إدارة المدفوعات والمخزون والخدمات اللوجستية. لكن في أواخر يوليو الماضي، خالفت الشركة التقديرات، محذرة من أن التضخم وأسعار الفائدة سيؤثران في أعمالها. في التجارة الإلكترونية إلى حد كبير مع نهاية العام